

الأغاني

شعره حين هرب إلى عمان .

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب النضر بن حديد لمّا عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب الأشقرى ونال من يزيد وثلبه ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان فهرب إلى عمان على طريق الطيسين وقال .

(وإنّي تاركٌ مَرّواً ورائي ... إلى الطّـيّـسـيّـنِ معتمٌ عُمانا) .

(لآوِي معقلاً فيها وحرّزاً ... فكُنْ ذِلاً أهل ثروتها زمانا) .

فأقام بعمان مدة ثم اجتواها وساءت حاله بها فكتب إلى المهلب معتذرا .

(بنس التبدّل من مَرّوٍّ وساكنِها ... أرضُ عمانَ وسُكُنَى تحت أطوادر) .

(يُضحي السحابُ مَطيراً دونَ مُنصرفها ... كأنّ أجبالها غُلّات بفِرصادٍ) .

(يا لهف نفسي على أمرٍ خطِلت به ... وما شفيتُ به غِمّري وأحقادي) .

(أفنيتُ خمسين عاماً في مديحكُم ... ثم اغتررتُ بقول الظالم العادي)